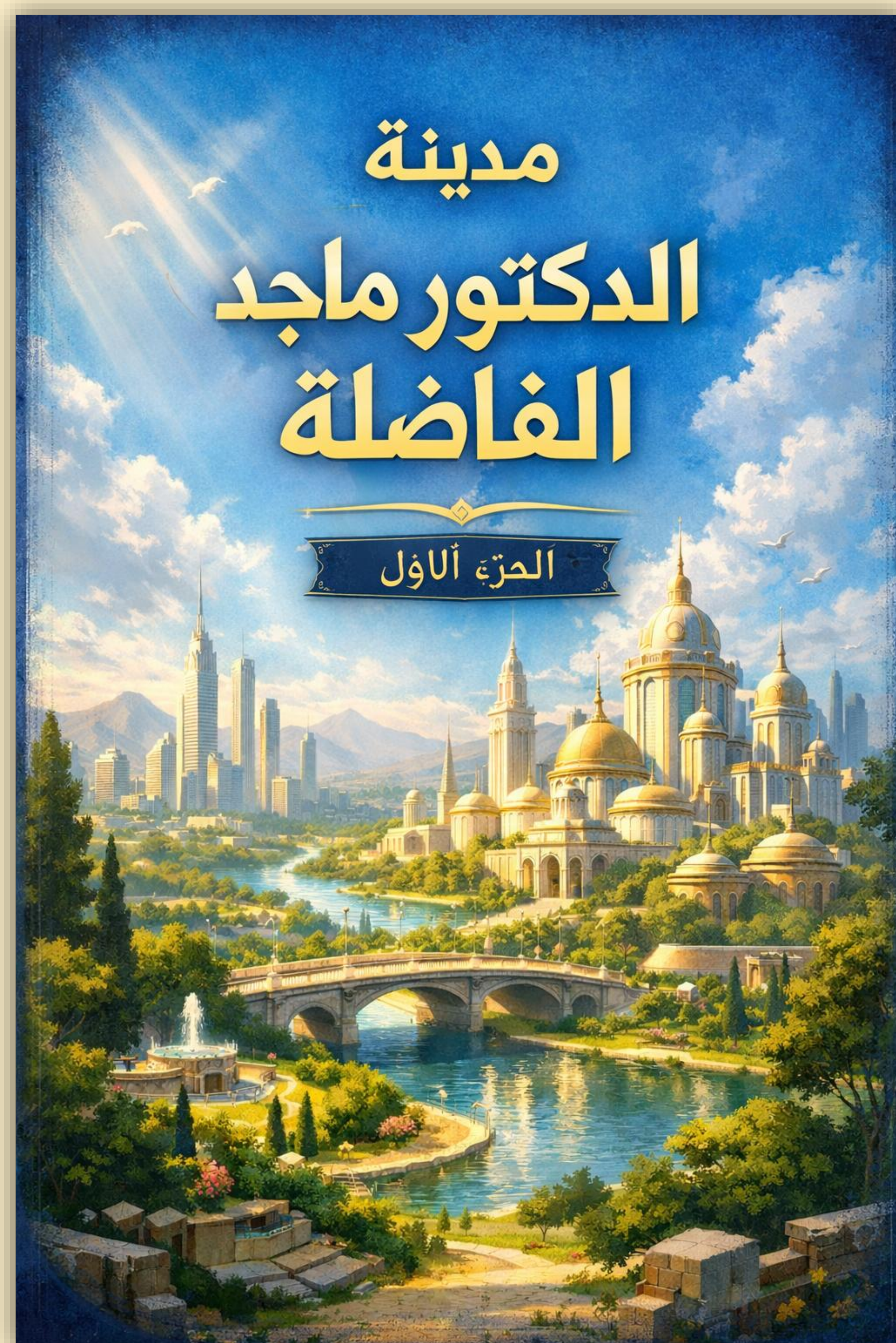

مدينة
الدكتور ماجد
الفاضلة
الحزء ألاؤل

فهرس الكتاب

السيرة / نبذة عن الكاتب

هو الدكتور ماجد بن ظبي بن اللهيميد بن طوالة الشمري، طبيب بشري ومتخرج بالبكالوريوس في الطب والجراحة عام **2016**، فيلسوف وشاعر، شغوف بالتطوير والإبداع في كل المجالات، من الكهرباء والزراعة إلى العلوم الحديثة. يسعى الدكتور ماجد للارتقاء بالحياة المعاصرة مع الحفاظ على القيم والمبادئ الإسلامية والعربية، مقدماً مثالاً حيًا للتوازن بين التقدم العلمي والتمسك بالهوية الثقافية. هذا الكتاب يعكس رؤيته العميقة لتطوير المجتمع وتحقيق مستقبل متقدم وراقي للأجيال القادمة، وسيكون الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها في مشروعه الانتخابي (بعد توفيق الله) في حال قرر يوماً الترشح لرئاسة جمهورية العراق العربية العظيمة شعباً وأرضاً.

المقدمة

عزيزي القارئ

هذا الكتاب (مدينة الدكتور ماجد الفاضلة – الجزء الأول) ليس مجرد مجموعة أفكار نظرية، بل هو رؤية عملية لمشروع مجتمعي شامل. يهدف إلى خلق مجتمع متطور وعصري يحافظ على القيم والمبادئ الإسلامية والعربية، ويوظف كل ما هو جديد ومبتكر في مجالات العلم والتقنية والإبداع لنموه ورخائه واستقراره.

كما يمثل هذا الكتاب خطوة نحو الطموح الأكبر للدكتور ماجد، وهو قيادة مستقبلية ناجحة لرؤية وطنية رائدة، تضع العراق في مصاف الدول المتقدمة، ويكون مثالاً قيّماً للأجيال القادمة.

ستجد في صفحاته أفكاراً متكاملة، رؤى مستقبلية، وخططاً عملية لتطوير المجتمع، لتكون مصدر إلهام لكل قارئ يسعى للتغيير والتحسين.

الفصل الأول: أساس المدينة الفاضلة

مقدمة الفصل

في هذا الفصل، سنتناول الأسس والمبادئ التي تقوم عليها مدينة الدكتور ماجد الفاضلة، وكيف يمكن بناء مجتمع عصري يحافظ على القيم الإسلامية والعربية ويستفيد من كل ما هو جديد في العلم والتقنية. الهدف هو تقديم رؤية عملية قابلة للتطبيق، لا مجرد أفكار نظرية.

1. القيم والمبادئ الأساسية

المدينة الفاضلة تقوم على مجموعة من القيم الجوهرية التي تجعل حياتها متوازنة ومزدهرة:

- العدل وليس المساواة: حيث أن لكل فرد في المجتمع له حقوقه وواجباته، ويعامل معاملة عادلة في كل المجالات، فلابد هنا من التفريق بين العدل والمساواة، وسنفرق بينهما في مثال بسيط. إذا افترضنا أن لديك مجموعة من الأبناء أحدهم في الجامعة وآخر بالمرحلة الابتدائية و

أجير رضيع، فهل كلهم لديهم نفس الاحتياجات من مأكل و ملبس وغيره من الاحتياجات اليومية؟ الإجابة التي ستقولها في نفسك هي التي ستحدد إن كنا ستتفق في كون أن العدالة الاجتماعية قائمة على عدم المساواة، بل إن المساواة في نظري هي الظلم الشامل لكل المجتمع بكافة أطيافه و تنوعاته العرقية و الدينية، فإذا كنت ترى ما أرى، فإذا نحن قد اتفقنا بأن العدالة هي أن يأخذ كل ذي حق حقه من غير إنقاص.

- الاحترام والتعاون: التسامح والاحترام بين الناس هو أساس التعايش، والتعاون مفتاح التطوير، فلا تقدم مجتمعي ما لم يكن هنالك احترام بين أطروحات الجميع وإن لم نتفق، بل عدم اتفاقنا هو دلالة على أننا أذكياء ونفكر بطرق متغايرة، وهنا يفطن على ذهني قول باحث عن الحكمة سبق وأن قال (إذا رأيت مجموعة من الناس في مكان وليس بينهم اختلاف بالرأي، فاعلم بأن لا أحداً منهم يفكر)، إذا هيّا بنا نختلف، ونزيد بالاختلاف أكثر ولكن بالطرق والوسائل التي تؤدي لتطور وإبداع أكثر. فهيّا نفكر!

- الابتكار والإبداع: المدينة تشجع على البحث العلمي والإبداع في كل المجالات، من التكنولوجيا إلى الزراعة والطاقة، خصوصا فيما لا يخالف الشرع والقيم.

- التمسك بالهوية الثقافية والدينية: الحفاظ على القيم الإسلامية والعربية في التعليم والمعاملات اليومية، حيث أن ديننا الحنيف هو الإلهام الأساسي للتطوير، ولنا بالسلف الصالح خير رؤية ومثال، كذلك لا ننس العادات والقيم، حيث أن الإسلام بنوره قد صقلها صقلا وجعلها عامود مساند له بل وأوصى سبحانه بالعرف (فيما لم يخالف شرعه-جل جلاله-) في قوله الذي ورد بآخر وجه من سورة الأعراف.

2. التخطيط العمراني

المدينة الفاضلة ليست مجرد مساحة سكنية، بل نظام متكامل:

- مناطق سكنية متوازنة: تجمع بين الراحة، الجمال، والتقنيات الحديثة في البناء بتخطيط مسبق وغير مكلف.
- مساحات خضراء وحدائق: لتوفير بيئة صحية وتشجيع الأنشطة الاجتماعية وأفضّل أن يكون لكل منزل بستان صغير لزراعة ما يمكن إضافته وحصده بشكل دوري للمنزل.
- مرافق عامة ذكية: مستشفيات، مدارس، مراكز ثقافية، ومختبرات علمية متطورة تقوم على خدمة المجتمع بشكل عملي وليس كبرواز الحائط الذي ينظر له من غير أي فائدة عملية.

3. التعليم والتطوير

- تعليم يوازن بين المعرفة العلمية الحديثة والقيم الإنسانية.
- برامج تطوير مستمرة لتأهيل الشباب والمهتمين في جميع المجالات.
- تشجيع المشاريع الفردية والجماعية التي تخدم المجتمع وتدفعه نحو التقدم.
- تغيير مفهوم التعليم التقليدي الحالي بالمراحل الأولية (غير الجامعية) من جذوره، حيث أرى بأن التعليم عن بعد القائم على التطور الإلكتروني خير بديل، مع الحفاظ على التعليم الجامعي بهيئته الحالية حتى اكتمال النضوج بالتحول الرقمي للمراحل المدرسية الأولية، ولاحقا سنذكر مثال دقيق يوضح رؤيتي في ذلك.

4. الحياة اليومية

- تنظيم الحياة اليومية بشكل يضمن الراحة النفسية والجسدية.
- الالتزام بالقيم في كل تعامل، من الأسواق مرورا بالمواصلات إلى المؤسسات الحكومية.
- استخدام التقنيات الحديثة لتسهيل الحياة اليومية وتحسين جودة المعيشة.

خاتمة الفصل

أساس المدينة الفاضلة هو التوازن بين الحداثة والقيم الأصيلة. حينما يعي المواطن هذا التوازن ويطبقه في حياته، تصبح المدينة نموذجاً يُحتذى به، وتتحول الأفكار إلى واقع ملموس يُسهم في رفعة المجتمع ونهضته.

الفصل الثاني: الاقتصاد والإدارة في المدينة الفاضلة

مقدمة الفصل

في هذا الفصل، سنستعرض الأسس الاقتصادية والإدارية التي تجعل مدينة الدكتور ماجد الفاضلة مجتمعاً مستداماً وناجحاً، وكيفية تنظيم الموارد بطريقة ذكية تضمن الرخاء للجميع.

1. الاقتصاد المستدام

- تعتمد المدينة على تنويع مصادر الدخل بين الصناعة، الزراعة، التجارة، والخدمات فيما لا يتعارض مع مصلحة الدولة ككل، حيث أن التكامل الاقتصادي على المستوى العربي ورعاية مصالح الجميع مع المحافظة على مصلحة المواطن ستكون هي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها مصادر الاستدامة، حيث ستكون استدامة العراق اقتصاديا استدامة لكافة أمتنا ولا تضر بمصالح وأرزاق الآخرين.

- تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتوفير فرص عمل للشباب وتحفيز الابتكار عن طريق برامج مجدولة وهادفة بشكل منظم يتيح للشاب والشابة العراقيين معرفة مستقبلهم من الإعراب، فلا وعود واهية ولا آمال سرابية، بل خطط تنموية واضحة مبنية على مقدرات العراق الملموسة، فلا أوهام ولا وعود مأخوذ خيرها سلفا.

- الاستفادة من الطاقة النظيفة والتقنيات الحديثة لتقليل النفقات وتحقيق الاستدامة والتمهيد نحو مستقبل جمهورية عراقية لا تعتمد على النفط كمورد أساسي للثروة والدخل.

2. الإدارة والحوكمة

- نظام إداري شفاف وعادل يضمن حقوق المواطنين ويشجع المشاركة المجتمعية، حيث سيكون حق الجميع مكفول على كافة أطيافهم وتنوعهم، فالاختلاف حقيقة ولكن علينا جعلها مصدر لقوة الوطن لا حجر عثرة له. فنعم للاختلاف لأنه أساس التطوير والنهضة المجتمعية.

- الرقابة المستمرة على الأداء لضمان الكفاءة والحد من الفساد والمحسوبية.

- تدريب القيادات على اتخاذ القرارات الاستراتيجية بطريقة علمية وعصرية، والأهم هو تدريبهم على تقبّل الآخر وإن اختلف معه، فالوطن لا يمكن أن يكون كذلك ما لم يتمكن من جمعنا كلّنا تحت قبّته. فهيّا لنعمل سويا كفريق عمل متجانس وإن لم نتفق. وهنا تذكروا: لا أحب الاتفاق، بل أفضل التنوع والاختلاف لنصل للهدف الأسمى وهو التطوير والإبداع وفق ضوابط وقيم مشتركة.

3. الموارد والخدمات

- إدارة ذكية للمياه والطاقة والنفايات لتوفير حياة صحية ونظيفة، فمن غير المنطقي منع السدود المائية مثلا، بل نوفر ما يكفينا من الماء عن طريق توفير سدود تكفي حاجاتنا، ونبني محطات تحلية للمياه إن لزم الأمر خير من أن نشتري صواريخ لهدم سدود جيراننا، والتي ستكون بنفس تكلفة الصواريخ، فأيّهما أفضل: صواريخ وحروب أم تنمية مستدامة للجميع؟

- تحسين النقل والمواصلات باستخدام تقنيات حديثة لتقليل الأزدحام وتحسين الجودة، مع تهيئة البنية التحتية لتواكب المستقبل، حيث لا يخفى على الناظر شغف العالم الحثيث والمتسارع بنهم نحو تطور مذهل قادم أراه، حيث أظن بأن للنفط ليس مكان فيه، بل أعتقد بأن التقنية الكهربائية ستجعل كل ما هو معاصر من الماضي في المستقبل القريب، وعلينا بمواكبة التطور قبل أن نصبح متأخرين أكثر من ما نحن عليه بالواقع الفعلي.

- توفير خدمات تعليمية وصحية متميزة لكل المواطنين دون تمييز، بل التعلّم سيكون ركيزة أساسية لمفهوم المواطنة، حيث أسعى لعراق متقدم علميا لا جهل فيه، لا يواكب العالم فحسب، بل يقوده علميا كما كانت عاصمة الرشيد سابقا.

4. المشاركة المجتمعية

- تحفيز المواطنين على المساهمة في القرارات والمشاريع التي تخدم المجتمع بشكل عملي يتوافق مع طموحاتهم وآرائهم على تنوعهم.
- إنشاء منتديات وورش عمل لتبادل الأفكار وتشجيع الابتكار الجماعي بشكل مجدول ودوري بناء على اهتماماتهم.
- برامج تحفيزية للمبدعين ورواد الأعمال لتطبيق مشاريعهم في المدينة الفاضلة.

خاتمة الفصل

الاقتصاد والإدارة في المدينة الفاضلة قلب المجتمع النابض. حينما تتكامل الإدارة الرشيدة مع اقتصاد مستدام ومشاركة المواطنين، تصبح المدينة أنموذجًا حيًا للنجاح والتقدم، ويُترجم التخطيط الجيد إلى واقع ملموس يسهم في ازدهار الجميع.

الفصل الثالث: التعليم والثقافة في المدينة الفاضلة

مقدمة الفصل

في هذا الفصل، سنركز على نظام التعليم والثقافة في مدينة الدكتور ماجد الفاضلة، وكيفية بناء جيل واعٍ مثقف قادر على الابتكار والمساهمة في تطوير المجتمع.

1. التعليم المتوازن

- منهج يوازن بين المعرفة العلمية الحديثة والقيم الإنسانية، لا تكرار وإعادة في كل فصل دراسي من الفصول في علم لا ينفع وواقع لا يشفع الجهلاء.

- تطوير مهارات التفكير النقدي والبحث العلمي منذ المرحلة الابتدائية وحتى الجامعية، بحيث يتدرب الطالب على التطوير منذ نعومة الأظفار ليبني عراقا مستقبليا يحتذي به الجميع، فهذا الطفل والطالب هو المستقبل الذي سيحدده للعراق لاحقا عندما يصبح صانع القرار.
- تشجيع الطلاب على المشاريع العملية والابتكارات التي تخدم المجتمع، وكذلك زراعة مفهوم المجتمع الواحد في قلبه قبل امتلائه بغير ذلك، فعندما يعمل لنفسه يعلم في قرارته بأن نفعه للمجتمع والوطن قبل نفسه.

2. الثقافة والفنون

- تعزيز الثقافة العربية والإسلامية مع الانفتاح على الثقافات العالمية بشكل متوازن، لا إقصاء للآخرين بل تبادل الأفكار وإن لم نتفق معهم.
- دعم الفنون الأدبية والموسيقى والرسم كمصدر للإبداع والتعبير عن الهوية الثقافية، فليس كل العراق مسلمين، ومن حق الجميع أن يفعل ما يريد ما لم يخل بالعرف العام وما لم يتعدى على حقوق الآخرين.

- إقامة فعاليات ومهرجانات ثقافية بشكل دوري لتعزيز التفاعل المجتمعي كما تعزيز الهوية الثقافية للمواطن، وأيضا لغرض مساندته بتهيئة الظروف المناخية في الترفيه.

3. المكتبات والمراكز البحثية

- إنشاء مكتبات عامة متقدمة ومراكز بحثية متخصصة وأفضّل التقنيّة منها لسهولة الوصول لها وقلّة تكلفتها.
- تشجيع الوصول إلى المعرفة الرقمية والكتب العلمية والتقنية الحديثة عن طريق برامج مجدولة وواضحة بخطة هادفة.
- برامج دعم للباحثين والمبدعين لتطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع عملية، (لا أتوقع ذلك بالمستقبل القريب، وذلك لأنه علينا وضع الركائز الأساسية لهذه المرحلة من بنية تحتية، فذلك سيفسح المجال لنوابغ العراق إثبات أفكارهم في بيئة تواكب تراثهم الفكري، والتي ستتطلّب زمناً بناء على الأولويات والمتطلبات الأساسية في حياة المواطنين اليومية).

4. التعليم المهني والتقني

- توفير تعليم مهني وتدريب عملي للشباب لتأهيلهم لسوق العمل العصري، لا شهادات بحبر على ورق من غير نفع وظيفي، فالتخصصات بالجامعات يجب أن توضح للمتقدم امكانيّة وظيفته بهذا التخصص أو ذاك براتب محدد بفرصة وظيفية واعدة بالتنسيق مع الجهات المختصة، مع فتح المجال للراغبين بتعلّم علم من العلوم بناء على رغبتهم الكاملة و علمهم المسبق بأنه لن يحصل على وظيفة مستقبلاً وذلك لعدم وجود حاجة في سوق العمل حيث لا يتسنّى هذا من غير بناء مشروع قومي عملي تطويري مدروس و ممنهج لتحقيق الهدف المنشود.
- التركيز على مجالات الكهرباء، الزراعة، التكنولوجيا، والعلوم الحديثة، في جدولة واضحة مبنية على الاحتياجات الملحّة للوطن.
- ربط التعليم بسوق العمل لضمان توفير فرص عمل مستمرة ومجتمع منتج بخطط مدروسة ومجدولة.

خاتمة الفصل التعليم والثقافة هما العمود الفقري لأي مجتمع ناجح. حينما يكون التعليم شاملاً ومتوازنًا والثقافة غنية ومتنوعة، يصبح المواطن قادرًا على الابتكار والمساهمة في بناء مجتمع متطور مستدام، متوافق مع قيمه ومبادئه.

الفصل الرابع: الصحة والرفاهية في المدينة الفاضلة

مقدمة الفصل

في هذا الفصل سنستعرض نظام الصحة والرفاهية في مدينة الدكتور ماجد الفاضلة، وكيفية توفير حياة صحية وآمنة لكل المواطنين، مع التركيز على الوقاية والبيئة النظيفة والخدمات الطبية المتطورة.

1. الرعاية الصحية الشاملة

- توفير مستشفيات ومراكز طبية متقدمة مجهزة بأحدث الأجهزة والتقنيات.
- برامج متابعة دائمة لصحة المواطنين، مع التركيز على الوقاية والفحص المبكر للأمراض.
- توافر الأطباء المتخصصين والمستشارين الصحيين بشكل دائم لتلبية جميع الاحتياجات.

- بكل تأكيد أتمتة جميع البيانات الصحية بحيث يصبح للمواطن ملف أسري رقمي متوفر الوصول إليه بشكل متزامن في جميع القطاعات الصحية مع الحفاظ على خصوصية ملفاتهم الرقمية.
- ابتكار نظام صحي جديد توافقي يغطي حاجة جميع المواطنين بلا استثناء، حيث أرى بأن التأمين الطبي المكفول من الدولة كفيل بأن يغطي حاجة ٨٠٪ من المواطنين، وذلك عن طريق تغطية الدولة بتكاليف التأمين فيما يغطي مراكز الرعاية الأولية فقط، أما المستشفيات فتكون حكومية بالكامل وتقدم خدمة مجانية بناء على تحويل طبي من تلك المراكز الخاصة أو عن طريق خدمة التقدير الصحي للحالات الطبية والتي ستكون متوفرة في قسم الطوارئ بالمستشفيات.
- في حال تمكنّا من إنشاء نظام توافقي ناجح، فسنكون عندها ضمنا خدمة صحية مميزة للمواطنين بمراكز الرعاية الأولية و التي ستغطي تكلفتها الدولة عن طريق التأمين، و تكون بذلك الدولة قد أطلقت العنان للنمو الاقتصادي للمشاريع الصحية الخاصة عن طريق تحفيز ما نسبته ٨٠٪ وأكثر من الخدمات الصحية المجانية للمواطنين، و كذلك نكون وفرنا على الوطن تكلفة تشغيل تلك المراكز بنيتها التحتية و نحوه من تكاليف باهضة و مستمرة، فبهذه الفكرة سيكون الجميع مستفيد، المواطن (عن طريق خدمة متميزة مجانية)، التاجر (عن طريق

الاستفادة من التأمين الذي تغطيه الدولة)، و كذلك الوطن (حيث حقق الأمن الصحي للمواطن وبالتالي تحقق الازدهار الاقتصادي و هو ما يضمن و الرخاء الصحي المستقبلي ناهيك عن تمهيد وزارة الصحة لتكون رافد اقتصادي مستقبلي).

2. الصحة النفسية والاجتماعية

- دعم الصحة النفسية من خلال المراكز استشارية المشمولة بالرعاية الأولية و المستشفيات وبرامج توعوية منظمة و مجدولة، فلا يخفى على دكتور بأن انتشار الأمراض النفسية أكثر بكثير من تلك الإكلينيكية، و على سبيل المثال لغرض توضيح أهمية هذا التخصص المهمل في غالب بلدان العالم، فإن الحاجة للعيادة العامة للمرضى بالمراكز الصحية يعادله ضعف إلى إثنين من تخصص علم النفس، ولكن لا أحد ملتفت لأهمية هذا التخصص الطبي بالقدر الكافي في كافة بلدان العالم و ذلك حسبما أرى، فتخصص الطب النفسي الذي يعقب البكالوريوس في الطب البشري مهم جدا لكثافة الحالات الطبية التي تستدعي المراجعة الفورية لتجنب تفاقمها، صحيح أن كل التخصصات الطبية

مهمة، لكن تخصص الطب النفسي ستكون له أولوية وذلك لكثافة عدد من يحتاجونه على مستوى عدد المرضى الكلي وفقا لما تشير له أغلب الدراسات العالمية.

- تنظيم نشاطات اجتماعية ورياضية لتعزيز التوازن النفسي والجسدي.
- تشجيع المواطنين على المشاركة المجتمعية والتطوع لتعزيز الانتماء والرضا النفسي.

3. البيئة والرفاهية

- الحفاظ على نظافة المدينة والحدائق والمرافق العامة.
- توفير بنية تحتية لإعادة تدوير النفايات والاستفادة منها على كل الأصعدة.
- استخدام التكنولوجيا لتقليل التلوث وضمان بيئة صحية.

- توفير مساحات مفتوحة ومتنزهات لتشجيع النشاط البدني والراحة النفسية.

4. الوقاية والتثقيف الصحي

- حملات توعية مستمرة حول التغذية الصحية، النظافة، والرياضة.
- برامج تعليمية للأطفال والشباب لتعزيز أسلوب حياة صحي منذ الصغر.
- ربط الصحة بالتقنية والابتكار لتقديم خدمات ذكية وسريعة للمواطنين. فباستخدام التقنية يمكن الوصول لغالبية السكان بسهولة ويسر

خاتمة الفصل

الصحة والرفاهية هي الركيزة الأساسية لسعادة المجتمع. حينما يولي المجتمع اهتمامًا متوازنًا للجسم والعقل والبيئة، يصبح قادرًا على التقدم والازدهار، وتتحقق جودة حياة عالية لكل مواطن في المدينة الفاضلة.

الفصل الخامس: التكنولوجيا والابتكار في المدينة الفاضلة

مقدمة الفصل

في هذا الفصل، نستعرض دور التكنولوجيا والابتكار في تطوير مدينة الدكتور ماجد الفاضلة، وكيفية استخدام العلم والاختراعات لتحسين جودة الحياة وتعزيز الاستدامة.

1. البنية التحتية الذكية

- استخدام أنظمة ذكية لإدارة المرور والمواصلات العامة.
- مرافق عامة تعتمد على الطاقة النظيفة والمستدامة.
- ربط جميع الخدمات الحكومية والخاصة بأنظمة رقمية لتسهيل الوصول إليها وأتمتتها.
- توفير بنية تحتية متكاملة لتطوير خدمات الاتصالات كالإنترنت.

2. دعم البحث العلمي والابتكار

- دعم المراكز البحثية والمختبرات المتخصصة في كافة المجالات المتعددة مع التركيز على الأولويات كالكهرباء، الزراعة، إبتداءً، وتليها بقية الأولويات كالتكنولوجيا والعلوم الحديثة.
- دعم المشاريع المبتكرة للشباب وتشجيعهم على تطوير أفكار قابلة للتطبيق.
- تنظيم مسابقات وورش عمل لتحفيز روح الابتكار والإبداع.

3. التعليم التكنولوجي والتقني

- إدراج التكنولوجيا في المناهج التعليمية من المراحل المبكرة كركيزة أساسية و وسيلة جوهرية في التعليم، سنذكر خطة عملية لاحقا بمثال.
- برامج تدريبية مستمرة لتأهيل المواطنين على استخدام التكنولوجيا بكفاءة.

- تشجيع الشباب على المشاريع التقنية وريادة الأعمال، كتوفير منصة رقمية وطنية بها متاجر محلية، فبدل من أن يؤجر الشاب محل بتكاليف لا يستطيع عليها، يؤجر في هذا السوق الرقمي بتكلفة رمزية و موثوقية عالية.

4. التكامل بين الإنسان والتقنية

- استخدام التكنولوجيا لتحسين جودة الحياة مع مراعاة القيم والمبادئ الإنسانية بحيث لا يتم التعدي على خصوصية المواطنين بحجة التكامل التقني. صحيح أن التطوير التقني حاجة ملحة ولكن هذا ليس بمبرر اطلاقاً لانتهاك حرمات الناس والتعدي على خصوصياتهم.
- تطوير خدمات رقمية للرعاية الصحية، التعليم، النقل، والطاقة. فعندما ينهي المواطن كل معاملاته بالدوائر الحكومية والخاصة بشكل رقمي، فإنه لن يوفر فقط قيمة لتر البنزين، بل سيوفر ما هو أهم من ذلك بكثير كالوقت مثلا.
- بما أن خدمة الانسان هي الهدف الأساسي لاستغلال التكنولوجيا الحديثة، فعلينا أن نحرص على توفيرها لخدمته ورفاهيته لا لاستغلاله بأي شكل مضر.

خاتمة الفصل

الابتكار والتكنولوجيا هما المفتاح لتقدم المدينة الفاضلة. حينما يتم توظيف العلم والإبداع بشكل متوازن مع القيم والمبادئ، يصبح المجتمع أكثر إنتاجية، أكثر استدامة، وأكثر قدرة على مواجهة تحديات المستقبل.

الفصل السادس: العدالة والقانون في المدينة الفاضلة

مقدمة الفصل

في هذا الفصل، سنتناول نظام العدالة والقانون في مدينة الدكتور ماجد الفاضلة، وكيف يضمن تنظيم المجتمع وتحقيق حقوق جميع المواطنين بشكل عادل ومتوازن.

1. العدالة الاجتماعية

- تطبيق مبدأ العدل بين جميع المواطنين دون تمييز.
- توفير فرص متساوية عادلة في التعليم والعمل والخدمات العامة.
- مكافحة الظلم والفساد من خلال أنظمة رقابية فعّالة.

2. النظام القانوني

- وجود قوانين واضحة ومنظمة تنظم الحياة اليومية والتعاملات المدنية مبنية على أساس شرعي إسلامي، مع مراعاة الفروقات المذهبية في الآراء الفقهية بين العلماء.
- ضمان حقوق الأفراد والمجتمع مع عقوبات عادلة لكل من يخالف القانون من غير تمييز ومحاباة.

- تحديث القوانين باستمرار لتواكب التطورات الاجتماعية والتقنية وأنصح بأن يتم تفريغ كافة النصوص الشرعية بجمل وعبارات مفهومة ليس للحامين والمستفيدين فحسب، بل سنجعل من قوانيننا المستنبطة من ديننا الحنيف مثال يحتذى لكافة الأنظمة القضائية بالعالم لنكون دعاةً لهذا الشرع الحنيف بأسلوب جديد ومعاصر، وذلك لنشر الدعوة الحقة في كل الأرض بالنصيحة والقول الحسن لتسهيل تطبيق شريعة الله في كافة أرجاء المعمورة بكتاب مفهوم لدى جميع الأديان، فمن غير المنطقي أن ننصحهم بالأخذ بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كمصدر لتشريع القوانين و هم أساسا يكفرون بكل ما نؤمن، فأظن بأن هذه الوسيلة (قوانين مستنبطة من الكتاب والسنة) مكتوبة على شكل نقاط مفهومة لكل الأديان أيسر لنشر شرع الله في الأرض ناهيك عن تيسيرها على المسلمين.

3. الشفافية والمساءلة

- إدارة المؤسسات الحكومية والخاصة بنظام شفاف لأدق التفاصيل.

- متابعة الأداء والتأكد من تنفيذ القوانين بإنصاف وكفاءة.
- مشاركة المواطنين في تقييم الخدمات والمبادرات لتعزيز الثقة بين الدولة والمجتمع.
- إطلاق العنان للإعلام للعب دور محوري في ذلك.

4. الحقوق والواجبات

- توعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم لضمان مجتمع منظم ومتوازن.
- برامج تعليمية وتثقيفية لتعزيز مفهوم المسؤولية الفردية والاجتماعية.
- ربط الالتزام بالقانون بالقيم الأخلاقية والدينية للمجتمع.

خاتمة الفصل العدالة والقانون المبني على تطبيق شرع الله في الأرض هما الركيزة الأساسية لاستقرار المدينة الفاضلة. فعندما يشعر كل مواطن بالإنصاف والأمان، يصبح المجتمع أكثر تماسكًا وإنتاجية، وتحقق التنمية المستدامة لكل أفراده على كافة أطيافه وتنوعه.

الفصل السابع: الثقافة البيئة والطاقة المستدامة

مقدمة الفصل

في هذا الفصل، سنتناول أهمية البيئة والطاقة المستدامة في مدينة الدكتور ماجد الفاضلة، وكيف يمكن تحقيق توازن بين التطور العمراني والحفاظ على الموارد الطبيعية لضمان مستقبل صحي ومستدام.

1. الحفاظ على البيئة

- الحد من التلوث في الهواء والماء والتربة عن طريق مكافحة مسبباتها.
- تعزيز الوعي البيئي بين المواطنين منذ الصغر.
- مساعدة المزارعين ومربين الدواجن على توفير الأعلاف بسعر مناسب وذلك لكي تقلل من الرعي الجائر المؤدي لتدمير البيئة بشكل كبير.
- تنظيم الحملات المجتمعية لتنظيف المدن وحماية الطبيعة والزراعة.

- التركيز التوعوي التقني في نشر ثقافة الحفاظ على البيئة.

2. الطاقة المستدامة

- الاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة مثل الشمسية والرياح.
- استخدام تقنيات حديثة لتوفير الطاقة في المنازل والمرافق العامة.
- تشجيع البحث والتطوير في مجال الطاقة المتجددة عن طريق مكافئة المبدعين في إنجازاتهم المبتكرة، كتولي الدولة مسألة الدعم المادي لتغطية مشاريعهم، أو تبنيها ومكافئتهم بتمكينهم من الاستفادة بنسبة معتبرة من أرباح أفكارهم الإبداعية.

3. التصميم الحضري الصديق للبيئة

- إنشاء مبانٍ صديقة للبيئة تقلل من استهلاك الطاقة والمياه.
- استخدام المساحات الخضراء والحدائق العامة للحفاظ على التوازن البيئي.

- مراعاة التخطيط الحضري الذي يقلل من الاختناقات المرورية ويعزز النقل المستدام.

4. المشاركة المجتمعية في حماية البيئة

- تشجيع المبادرات الفردية والجماعية الهادفة للمحافظة على الموارد الطبيعية.
- تنظيم برامج تعليمية وورش عمل لتعريف المواطنين بأساليب الاستدامة.
- تنظيم برامج توعوية لمربين الدواجن والمزارعين لتثقيفهم في كيفية الحفاظ على البيئة سواء عن طريق تعريفهم بأساليب الزراعة الحديثة عن طريق تثقيفهم بأهمية تجنب الرعي الجائر وأثاره الحتمية لهم قبل غيرهم.
- تحفيز الابتكار في المشاريع البيئية والتقنيات النظيفة.

خاتمة الفصل الاهتمام بالبيئة والطاقة المستدامة يجعل المدينة الفاضلة مكانًا صحيًا وآمنًا للأجيال القادمة. حينما يعمل المواطنون والإدارات معًا لتحقيق الاستدامة، تتحقق التنمية الحقيقية ويصبح المجتمع قادرًا على مواجهة تحديات المستقبل البيئية والاقتصادية.

الفصل الثامن: المستقبل والطموح في المدينة الفاضلة

مقدمة الفصل في هذا الفصل، سنتطرّق الرحلة في مدينة الدكتور ماجد الفاضلة بالتطرق إلى رؤية المستقبل والطموح، وكيف يمكن تحويل هذه المدينة من فكرة ونظرية إلى واقع عملي يُحتذى به في المجتمعات الحديثة.

1. التخطيط المستقبلي

- وضع خطط استراتيجية طويلة المدى لكل المجالات: التعليم، الصحة، الاقتصاد، البيئة، التقنية، وفي كافة المجالات المتوقعة والمنظورة.
- استخدام أدوات التحليل التقني وفتح المجال للابتكار والمبتكرين لتوقع احتياجات المستقبل والتخطيط لها مسبقاً.
- التأكد من استدامة الموارد وضمان جاهزية المدينة لأي تحديات قادمة.
- التطوير المستمر عن طريق المراجعة لما تم وتصحيح الأخطاء التي قد تتم وتقييمها بالتجربة العملية وتحسين الصالح منها للمستقبل.

2. تمكين الأجيال القادمة

- تعليم الشباب المهارات اللازمة للقيادة والتطوير والابتكار منذ بداياتهم التعليمية.
- تشجيع روح المبادرة والريادة بين المواطنين منذ الصغر.
- إعداد برامج لتنشئة جيل واعٍ مسؤول قادر على استكمال مسيرة البناء والتطوير بروح المجتمع وتقبّل الاختلاف الحتمي في ظل التنوع المجتمعي بأفكاره وأعراقه.

3. الاستدامة والتطوير المستمر

- المحافظة على التوازن بين الحداثة والقيم الأصيلة. فنعم لتطوير كافة المجالات مع المحافظة على القيم والمبادئ الكلية للمجتمع.
- تعزيز البحث العلمي والتقنيات الجديدة بشكل مستمر لتطوير المجتمع.
- الاهتمام بالبيئة والطاقة والمجالات الحيوية لضمان حياة متكاملة وصحية لكل السكان.

- تتطور؟ نعم نتطور ولكن بثوبنا وزيّنا وعرفنا وعاداتنا وتقاليدنا وقيمنا ومبادئنا، لا أن نكون مسخ لمجتمع آخر. بل نستفيد من التطور العلمي والتقني في كل المجالات لنصنع بها مجدنا الخاص المتكامل. لنكون عندها قدوة يقتدي بها ومثال يحتذى فيه. (عن المجد أتحدّث).

4. الطموح الجماعي

- إشراك المجتمع في صنع القرار والمبادرات الكبرى.
- تعزيز الشعور بالمسؤولية والانتماء لتحقيق أهداف مشتركة.
- تحويل الطموح الفردي والجماعي إلى مشاريع عملية تسهم في رفعة المدينة والنهضة المجتمعية.
- تفعيل دور الأعضاء المنتخبين الذين نجحوا بالترشح في مدينتي الفاضلة، حيث أنهم ليسوا فقط للمشورة، بل هم الركيزة الأساسية للاعتماد التشريعي في البلاد، ما لم تخالف قراراتهم شرع الله.

خاتمة الفصل المستقبل في المدينة الفاضلة يتحقق بالطموح والعمل المشترك. حينما تتضافر جهود الإدارة والمواطنين مع التخطيط المستمر والابتكار، تتحول المدينة من حلم إلى واقع يُحتذى به، وتصبح أنموذجًا رائدًا للأجيال القادمة في التقدم والازدهار والقيم الإنسانية.

الفصل التاسع: العوائق الحالية والمحتملة

مقدمة الفصل

في هذا الفصل، سنتناول العوائق التي قد تواجه المدينة الفاضلة سواء في الوقت الحالي أو في المستقبل، وكيفية التعرف عليها ووضع استراتيجيات لتجاوزها لضمان استمرار نجاح المدينة وتقدمها.

1. العوائق الإدارية والتنظيمية

- بطء اتخاذ القرارات. كيف لا يكون التلكؤ واقع في ظل التعقيدات البيروقراطية الموجودة عمليا في كل المجالات.

- احتمالية وجود مقاومة للتغيير من بعض المسؤولين أو الفئات المجتمعية خصوصا من الذين لا يتقبلون الاختلاف.
- الفساد بأنواعه كالمحابين، الرشاوى، الفئويّة، وتلك السلسلة السلبية المترابطة والمتلاحقة نتيجة الكثير من المسببات المتراكمة والتي لا أريد الإطالة فيها لكثرتها، فلنفكر بالحلول أفضل.

2. العوائق الاقتصادية

- تقلبات الموارد المالية ومحدودية الميزانية أساسا، حيث أن المورد الاقتصادي الوحيد للبلاد هو النفط.
- صعوبة الاستثمار المستمر في مجال التكنولوجيا والابتكار لضمان استدامة التنمية، حيث الأمن غائب، والمال مفقود، والمستقبل مظلم.

3. العوائق الاجتماعية والثقافية

- اختلاف التوجهات أو الانقسامات الفكرية بين المواطنين قد يعرقل بعض المشاريع.
- الحاجة لتعزيز ثقافة تقبّل الخلافات المجتمعية والالتزام بالقيم المشتركة.

- مقاومة بعض الأفكار الجديدة ليس بسبب التقاليد أو العادات الراسخة، فعاداتنا وتقاليدنا مصدر لعزنا وفخرنا خصوصا وأن الإسلام قد عركها عركاً بل وصهرها صهراً فأصبحت مساند لديننا الحنيف المنصف لكل طيف من أطياف شعبنا المتنوع بأديانه وأعراقه، بل بسبب عدم تقبّل الاختلاف، لذا علينا أن ندرك جميعاً بأن اختلافنا هو سر قوتنا إن أحسنّا استثماره.
- مقاومة بعض الأفكار الجديدة ليس بسبب التقاليد أو العادات الراسخة، فعاداتنا وتقاليدنا مصدر لعزنا وفخرنا خصوصا وأن الإسلام قد عركها عركاً بل وصهرها صهراً فأصبحت مساند لديننا الحنيف المنصف لكل طيف من أطياف شعبنا المتنوع بأديانه وأعراقه، فالسبب الحقيقي هو عدم تقبّل الاختلاف، لذا علينا أن ندرك جميعاً بأن اختلافنا هو سر قوتنا إن أحسنّا استثماره.

4. العوائق التقنية والبيئية

- تحديات صيانة البنية التحتية الذكية والتكنولوجيا الحديثة في ظل نقص السيولة والديون المتراكمة على الاقتصاد الكلي ناهيك عن متلازمة الفقر ونقص الأمن.

- مخاطر بيئية محتملة مثل التلوث أو التغير المناخي التي قد تؤثر على المدينة في ظل عدم إكتراث من غالبية السكان نتيجة همومهم الضاغطة عليهم والتي جعلتهم غير عابئين بغير لقمة العيش اليومية والتي قد لا تصح لمعظمهم إلا بشق الأنفس.
- عدم وجود منهج معتمد وثقافة مجتمعية من الأساس لتعزيز التطوير في خطط مخصصة لحالات الطوارئ البيئية والحماية البيئية حيث لا يوجد ضمان للاستدامة.

خاتمة الفصل

التعرف على العوائق الحالية والمحتملة هو خطوة أساسية لاستمرارية نجاح المدينة الفاضلة. فعند وضع استراتيجيات واضحة لتجاوز هذه التحديات، يصبح المجتمع أكثر مرونة وقدرة على التكيف، ويستمر في التقدم والنمو بشكل مستدام مع الحفاظ على قيمه ومبادئه.

الفصل العاشر: مثال عملي عن كيفية تطبيق نظرية المدينة الفاضلة في الوطن العظيم

مقدمة الفصل

في هذا الفصل نقدم تطبيقاً عملياً لفكرة المدينة الفاضلة على واقع وطننا المجيد، وهو جمهورية العراق الأبيّة شعباً وأرضاً، لتوضيح كيف يمكن الاستفادة من التخطيط العلمي والإدارة الرشيدة لتحويل الرؤى النظرية إلى واقع عملي قابل للتنفيذ، حيث سنتناول مثالين على ضوء ميزانية آخر خمسة سنوات على حسب الإعلان الرسمي للبلاد في القنوات الرقمية.

1. متوسط الميزانية لخمسة أعوام

- العام **2019**: ٩٠ مليار دولار
- العام **2020**: ٨٥ مليار دولار
- العام **2021**: ٩٢ مليار دولار
- العام **2022**: ٩٥ مليار دولار
- العام **2023**: ٨٨ مليار دولار

أي أنه إذا قمنا بعمليّة حسابية لمتوسط الميزانية السنوية = (٩٠ + ٨٥ + ٩٢ + ٩٥ + ٨٨) تقسيم **5**

فإن النتيجة الحسابية التقريبية= ٩٠ مليار دولار تقريباً.

2. توزيع الموارد على أساس نصيب المواطن من الميزانية السنوية التقريبية

لا يخفى على أي إحصائي أهمية الإحصاء، كيف لا! حيث لا يمكن معرفة ما يحتاجه الوطن من ميزانية لتطويره من غير معرفة عدد السكان الكلّية، فتلبية احتياجات المواطن هي أساس التطوير، فأين الوطن من غير المواطنين؟ لذا سيكون حسابنا التقريبي مبني على عدد السكان التقريبي الآتي: ٤٨ مليون نسمة. فإذا ما حسبنا نصيب الفرد السنوي من الميزانية = ٩٠ مليار دولار « ٤٨ مليون نسمة فالنتيجة التقريبية هي تقريبا ١٨٧٥ دولار لكل مواطن سنوياً. حيث يمكن استخدام هذا الرقم كمؤشر لتخطيط المشاريع الاجتماعية والصحية والتعليمية في المدينة الفاضلة داخل الواقع

العراقي، لكن هل تظنون بأن هذا المبلغ يكفي المواطن؟ بالنسبة لي أعتقد بأنه لا يكفي ربع الاحتياج الفعلي، لذا علينا بالتكاتف جميعا وتقبّل الاختلاف والتعاون للنهضة القادمة.

3. تطبيق المبادئ الفاضلة عمليًا

- كيف يمكننا تطبيق مبادئ مدينتي الفاضلة في ظل هذه العوائق، ليس العوائق فحسب! بل في ظل ميزانية تكاد ترتقي لمستوى دولة. أفهم طموح الطامحين وذلك لأنني أحدهم. ليس لأنني أحلم، بل لأنني فكرت مليا بخطة تنموية شاملة.

- إبتداء سنذكر المصروفات الحقيقية بكافة منشآت العراق العظيم في الجدول المرفق بناء على رأيي لقيادة النهضة، وسنشرح الخطوات النهضوية بعدها، فهيّا بنا للنهضة. هل أنتم مستعدون لمستقبل مشرق وواقع سعيد فيه الرخاء سائد والإزدهار يعم والوئام يلم الجميع بحضن المدينة الدافئ؟

- سيكون جدول توزيع الموارد بالأرقام دليل واضح بواقع ملموس على إمكانية تحقيق نظرية مدينة الدكتور ماجد الفاضلة بالتطبيق العملي فيما لو تقبلنا الإختلاف لغرض التطوير بميزانية محدودة وقدرات متواضعة. فبكل تأكيد لا شيء مستحيل ولا حياة مع اليأس ونعم للمستقبل المزدهر بروح المجتمع المتوافق والمنسجم بروح الوطن الواحد الواعد.

📊 الجدول التشغيلي – السنة الأولى (ألوان للصفوف)

رقم	الجهة / البند	الكلفة السنوية
1	**نصيب المواطن ($60 × 48 مليون نسمة)**	34.560 مليار دولار
2	**البنك المركزي العراقي (احتياطي سنوي)**	1.000 مليار دولار
3	**رئاسة الجمهورية**	0.120 مليار دولار
4	**رئاسة مجلس الوزراء**	0.200 مليار دولار
5	**مجلس النواب**	0.325 مليار دولار
6	**مجلس القضاء الأعلى**	0.150 مليار دولار
7	**هيئة النزاهة**	0.075 مليار دولار
8	**ديوان الرقابة المالية**	0.075 مليار دولار
9	**وزارة التربية**	10.044 مليار دولار
10	**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**	1.200 مليار دولار

11	وزارة العلوم والتكنولوجيا	0.150 مليار دولار
12	المؤسسات البحثية والتطويرية	0.040 مليار دولار
13	وزارة الداخلية	10.000 مليار دولار
14	وزارة الدفاع (تشغيل فقط)	5.000 مليار دولار
15	وزارة الصحة	5.800 مليار دولار
16	وزارة الكهرباء	8.000 مليار دولار
17	وزارة الاتصالات	5.225 مليار دولار
18	وزارة النقل	0.050 مليار دولار
19	وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة	0.150 مليار دولار
20	الإسكان والبنى التحتية	0.250 مليار دولار
21	وزارة النفط	0.050 مليار دولار
22	وزارة الصناعة والمعادن	0.400 مليار دولار

24	وزارة الموارد المائية	0.110 مليار دولار
25	وزارة التجارة	4.300 مليار دولار
26	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	0.300 مليار دولار
27	وزارة الشباب والرياضة	0.120 مليار دولار
28	وزارة الهجرة والمهجرين	0.100 مليار دولار
29	وزارة البيئة	0.050 مليار دولار
30	وزارة الثقافة	0.080 مليار دولار
31	المؤسسات الثقافية والفنية	0.040 مليار دولار
32	الجهات الخدمية الثانوية	0.100 مليار دولار
33	وزارة المالية	0.075 مليار دولار

33	**وزارة المالية**	0.075 مليار دولار
34	**وزارة الخارجية**	0.150 مليار دولار
35	**وزارة التخطيط**	0.075 مليار دولار
36	**وزارة العدل**	0.135 مليار دولار
—	**إجمالي المصروفات السنوية**	89.334 مليار دولار
—	**الفائض / العجز**	+0.666 مليار دولار فائض
—	**متوسط الإيراد السنوي للدولة**	90.000 مليار دولار

نأتي للشرح من غير إطالة وذلك لأنني أعتمد الاختصار بالمضمون دائما. بالنسبة لنصيب المواطن فستين دولار تصرف شهريا للمواطن كفيلة لتأمين الحد الأدنى للمعيشة، بحيث نضمن بأن العراق العظيم ليس به جائع. عندها سنفرغ لبناء الوطن لضمان الاستقرار التموي فيها بالتركيز السنوي على كل قطاع ومنشأة حكومية على حدة. فالبنك المركزي سينهض بالعملة بنسبة واحد بالمئة سنويا. أما التعليم وهو همي الأول فسنغير مفهومة ليكون لنا السبق بالنهضة التعليمية على مستوى العالم، حيث سيصرف لكل طالب مدرسي وجامعي جهاز لابتوب (سيكلف الجهاز بالمتوسط 200 دولار) حيث سيكون التعليم المدرسي الأساسي (غير الجامعي) عن بعد، نعم سيكون التعليم عن بعد هو التعليم النظامي بالمدينة. وكل هذا محسوب من ضمن الميزانية المعلنة بالجدول. أما سبب التركيز على وزارة الاتصالات في السنة الأولى فهو أن الانترنت والتقنية ستكون ركيزة أساسية بالنهضة. فإذا ما حسبنا قيمة أبراج الاتصالات التي يحتاجها العراق فإن هذا المبلغ سيغطي تكاليف بناء **17300** برج جديد مع تكاليف صيانة **12700** برج مبني مسبقا، أي أن العراق سيغطى بالكامل من الحد للحد بشبكة اتصالات متطورة بأحدث التقنيات العالمية المتوفرة، وهذا المبلغ المقرر سيغطي على كافة احتياجات الوزارة. بالنسبة للفقراء فحقهم محفوظ بما تم تخصيصه من مبلغ يغطي وزارة التجارة. بالنسبة لبقية الوزارات فلن أطيل بتفصيل مصروفاتها لأنها مكتوبة بالجدول. وباختصار وبجملة واحدة أقول بأن كل الوزارات ستأخذ

نصيبها من التنمية بالكامل بالزود ولن ينقص أي مبلغ عن الميزانيات المعلنة في السنوات الخمسة. وسيكون التركيز التنموي في كل عام على مجموعة محددة من الوزارات بحيث لن تمر الخمسة أعوام من الدورة الانتخابية إلا وقد حصلنا على مدينة فاضلة يحلم أن يعيش فيها كل إنسان يتنفس على سطح المعمورة بعون الله وتوفيقه. فالأرقام أمامكم واضحة، فالإعلام مثلا خصص له ضعف ما كان يخصص سابقا مع أنه ليس من ضمن دائرة النهضة في العام الأول، وعلى ذلك فقس بالدليل المكتوب بالأرقام أمامك أيها القارئ الملهم.

4. الدروس المستفادة

- الميزانية المتاحة يجب أن تُدار بكفاءة وشفافية لضمان أقصى استفادة للمجتمع.
- التخطيط على أساس الفرد يساعد في وضع أولويات واضحة لكل قطاع.
- الجمع بين الإدارة الرشيدة والقيم الأساسية يؤدي إلى تحقيق مدينة فاضلة حتى في الواقع العملي لدولة غارقة.

خاتمة الفصل

هذا المثال يوضح أن تحويل الرؤية إلى واقع عملي ممكن إذا تم الجمع بين الإدارة الذكية، التخطيط العلمي، واستثمار الموارد المتاحة بكفاءة. المدينة الفاضلة ليست مجرد حلم نظري، بل يمكن تطبيقها عمليًا في أي مدينة، مع مراعاة الخصوصيات المحلية ومتطلبات المواطنين لكل مدينة.

الفصل الحادي عشر: الاستنتاجات والخاتمة العامة

مقدمة الفصل

في هذا الفصل، نلخص ما تم عرضه في الفصول السابقة، ونستخلص الدروس والرؤى الأساسية لبناء مدينة الدكتور ماجد الفاضلة، مع التركيز على تطبيق المبادئ النظرية في الواقع العملي.

1. التوازن بين الحداثة والقيم

- المدينة الفاضلة تقوم على مزيج متوازن بين التقدم العلمي والتقني والمبادئ والقيم الإنسانية والدينية المشتركة.
- هذا التوازن يضمن استدامة المجتمع وسعادة المواطنين لمستقبل مشرق.

2. التخطيط الشامل والمستدام

- التخطيط المتكامل لكل المجالات: الاقتصاد، الصحة، التعليم، البيئة، والتقنية، هو الركيزة الأساسية للنجاح.
- الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية يحقق أقصى استفادة ويعزز الإنتاجية والاستدامة.
- لا تطوير من غير استقرار. ولا استقرار من غير روتين. ولا يمكن تحقيق كل ذلك من غير خطة تنموية منظمة وشاملة توافق تطلعات سكان مدينتي بتوافق وانسجام تام بين سكانها الذين يحبون التفكير.

3. المشاركة المجتمعية

- إشراك المواطنين في اتخاذ القرار وتنفيذ المشاريع يعزز الانتماء والمسؤولية.
- المشاركة الفعالة تضمن نجاح المبادرات وابتكار الحلول للمشكلات اليومية.

4. التعلم من الواقع العملي

- المثال العملي على جمهورية العراق العربية العظيمة أظهر إمكانية تطبيق المبادئ النظرية في الواقع، مع مراعاة الموارد والخصوصيات المحلية.
- التخطيط على أساس الفرد وإدارة الميزانية بفعالية يسمح بتحقيق النتائج المرجوة في مختلف القطاعات.

5. الطموح المستقبلي

- المدينة الفاضلة ليست هدفاً ثابتاً، بل نظرية متجددة تتطور مع تطور المجتمع والتكنولوجيا، أي أن التطوير مستمر.
- التحفيز المستمر للابتكار والقيادة الواعية يضمن استمرار النهضة وتحقيق التأثير الإيجابي للأجيال القادمة.

الخاتمة النهائية

مدينة الدكتور ماجد الفاضلة تمثل نموذجًا للنهضة المجتمعية المتكاملة، حيث يجتمع العلم، الإبداع، القيم الإنسانية، والقيادة الرشيدة في رؤية واحدة. هذا الكتاب بجزئه الأول ليس مجرد فكرة، بل خارطة طريق لتحقيق مجتمع مثالي قادر على مواجهة التحديات، والارتقاء بالإنسان والمكان معًا. يا أيها القارئ العزيز إن الأمل في التغيير يبدأ بخطوة واحدة، والعمل المستمر، والمثابرة على تحقيق القيم، وهكذا تتحقق المدينة الفاضلة على أرض الواقع.

أستطيع أن أجعل من هذا الجزء أن يصل لمئتين صفحة وأكثر إذا ما استطردت بالأفكار والنماذج والأمثلة والصور والصفحات المتباعدة، ولكنني لا أفضل أن يضيع القارئ بين تلك الأروقة مع استمتاعي بالكتابة، حيث دائما أختار الاختصار بالمفيد في كل شيء.

سيكون هذا الجزء مترجم لعدة لغات بعون الله وذلك عن طريق استخدام التقنية، أما عن تلك اللغات فهي: الإنجليزية، الروسية، الاسبانية، الصينية، الأوردية وقد أتطرق لغيرها إن وفقت بمتسع من الوقت.

تمت الاستفادة في صياغة الجزء الأول من مدينة الدكتور ماجد الفاضلة من التقنية والذكاء الاصطناعي بشكل متعمد وذلك لحرصي على مواكبة الحضارة والتطور دائما، و أخص بالشكر تطبيق شات جي بي تي حيث استفدت منه و أعانني كثيرا، كما لا يخفى التطور الملحوظ في ميكروسوفت وورد التقني على أي كاتب يكتب بأنامل تقنية بأن يكون خير معينا له في مسيرة قلمه و تيسيرها.

الشكر كل الشكر لكلا والدي حيث كانا مصدر تحفيز دائم ما خلق لدي الإصرار لهذا الإصدار بالإضافة لسبعة وعشرين كتاب أخر قد أنشرها يوما.

بالتوفيق لكم أيها السكان الفاضلين

المراجع حسبما أفاد الذكاء الاصطناعي بتطبيق شات جي بي تي

1. وزارة التخطيط العراقية – البيانات الاقتصادية والميزانيات السنوية (2019–2023).
2. البنك الدولي – تقارير التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق.
3. تقارير الأمم المتحدة للتنمية البشرية (UNDP) – الإحصاءات والتعليم والصحة.
4. الموسوعة العربية – تاريخ العراق وثقافته ومجتمعه.
5. مؤلفات ودراسات في فلسفة الإدارة الحديثة والتخطيط العمراني، مثل:
   - بيتر دراكر، الإدارة للأعمال المستقبلية.
   - محمد أبو العلا، التخطيط العمراني المستدام في الدول العربية.
6. دراسات محلية وعالمية حول الطاقة المستدامة والبيئة:
   - الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (IRENA) – تقارير الطاقة النظيفة.
   - تقارير حماية البيئة العالمية والمحلية حول التلوث والاستدامة.
7. مقالات ودراسات حديثة في الابتكار وريادة الأعمال في المجتمعات العربية.
8. دراسات حول الصحة العامة والرفاهية في العراق والدول العربية (WHO REPORTS).